الرئيس جيمي كارتر الى التزام حكومته بدعم اسرائيل باعتبارها حليفا لامريكا ، وتقديم المساعدات لها لتبقى القوة الرئيسية في المنطقة[١٣] . وكرر وزير الخارجية فانس هذا التعهد عندما صرح أمام لجنة العلاقات الخارجية بالكونجرس بأن « البرامج العسكرية الامريكية ستمكن اسرائيل من الاستمرار في تطوير اجهزتها العسكرية لمواجهة الاخطار التي تهدد أمنها في المنطقة »[١٤] . وكان فانس قد أكد عام ١٩٧٨ بأن اسرائيل عسكريا اقوى من أي وقت مضى ، وانه يجب دعم تفوقها العسكري في المنطقة وذلك بتقديم الاجهزة والمعدات والطائرات الامريكية الحديثة لها[١٥] . وقد بدأت امريكا بدعم مشاريع صناعة الاسلحة المتطورة في اسرائيل ، وعقدت معها عدة اتفاقيات في هذا المجال ، منها مشروع صنع الزوارق البحرية العسكرية ، وصنع الاجهزة الالكترونية لطائرات ف ــ ١٦ . كما وافق الرئيس كارتر على تقديم الدعم المالي لمشروع اسرائيلي لصنع الدبابات الاسرائيلية «Chariot» .

وفي الكونجرس الامريكي ، حيث يتمركز النفوذ الصهيوني يطالب معظم اعضاء الكونجرس وخاصة اعضاء لجان الشؤون الخارجية بالدعم الامريكي المطلق وغير المحدود لاسرائيل . ويردد هؤلاء الطلبات الصهيونية التي تركز على زيادة الدعم العسكري والاقتصادي لاسرائيل لتمكنها من حماية حدودها وتطوير اجهزتها الدفاعية ، ولتقوم بدورها الاستراتيجي في مواجهة خطر العدوان السوفيتي[١٦] . ويدعو السناتور كليفارد كيس الى المزيد من الدعم الامريكي لاسرائيل باعتبارها قاعدة هامة لحلف الناتو . ويؤكد كيس « بأن اسرائيل هي التي تجعل موقف الدول الغربية قويا في المنطقة . وهي اعظم قاعدة عسكرية لنا في المنطقة . وان حلف الناتو والجبهة الجنوبية لاوروبا تعتمد بشكل اساسي على اسرائيل »[١٧] .

ويدعو كل من السناتور جاكوب جافيتس والسناتور رتشارد ستون الى عدم الضغط على اسرائيل وتقديم المزيد من المساعدات المالية والعسكرية لها لتتمكن من القيام بدورها في مواجهة الخطر اليساري في المنطقة . ويطالب اعضاء الكونجرس الرئيس كارتر بعدم انتقاد اسرائيل وعدم الضغط عليها لتقديم التنازلات فيما يتعلق بالضفة الغربية وغزة . ويؤكد السناتور بوب باكوود « يجب ان يكون شعار امريكا عدم تخلي اسرائيل عن شبر واحد من الأرض بدون معاهدات سلام ملزمة وترضي اسرائيل »[١٨] . وهكذا يمثل الكونجرس الامريكي قوة مؤيدة كليا لاسرائيل وضاغطة على الرئيس الامريكي وعلى وزارة الخارجية ، تطالبهما بدعم اسرائيل الى اقصى الحدود ، وتعارض اية ضغوط امريكية على الحكومة الاسرائيلية .

دور الرأسمال الامريكي والاحتكارات الامريكية

من الواضح ان اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية ــ الاسرائيلية لا تهدف لاحلال السلام في المنطقة ، وانما تهدف الى اعادة ترتيب الاوضاع بحيث تتمكن امريكا من السيطرة على المنطقة وضمان مصالحها الاقتصادية وخاصة استمرار تدفق البترول . وبذلك تهدف الاتفاقية الى اقامة تحالفات أمنية جديدة في المنطقة ، ومن اهمها الحلف الامريكي المصري الاسرائيلي ، لحماية أمن المنطقة مما يراه الامريكيون « بالخطر السوفيتي » . ويشير المؤرخ جون كامبل الى ان الاضطرابات والقلاقل في لبنان وعمان وايران وراءها الاتحاد السوفيتي ، وانه يسيطر حاليا على افغانستان واليمن الجنوبي واثيوبيا . ويدعو الى اعداد القوة